وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك 1 قيل النفس هاهنا الغيث تشبيها له بالنفس لأنه مستتر كالنفس .

قوله ويحذركم ا نفسه 2 أي عقوبته وقيل يحذركم ا إياه .

قوله تعالى وهو ا في السماوات وفي الأرض 3 اختار البيهقي معناه أنه المعبود في السماوات والأرض مثل قوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله 4 وهذا القول هو أصح الأقوال وقال الأشعري في الموجز وهو ا في السماوات وفي الأرض يعلم أي عالم بما فيهما وقيل وهو ا في السماوات جملة تامة وفي الأرض يعلم كلام آخر وهذا قول المجسمة واستدلت الجهمية بهذه الآية على أنه تعالى في كل مكان وظاهر ما فهموه من الآية من أسخف الأقوال .

قوله تعالى وجاء ربك والملك 5 قيل استعارة الواو موضع الباء لمناسبة بينهما في معنى الجمع إذ الباء موضوعة للإلصاق وهو جمع والواو موضوعة للجمع والحروف ينوب بعضها عن بعض وتقول عرفا جاء الأمير بالجيش إذا كان مجيئهم مضافا إليه بتسليطه أو بأمره ولا شك أن الملك إنما يجيء بأمره على ما قال تعالى وهم بأمره يعلمون 6 فصار كما لو صرح به وقال جاء الملك بأمر ربك وهو كقوله